**الموحدون في المغرب**

**541 – 668 هــ / 1143 – 1270 م**

**خلفاء الموحدون ( 541-668ه/1143-1270م)**

**بدأت دعوة الموحدين بمحمد بن تومرت**

1. عبد المؤمن بن علي الكومي ( 524-558ه/1130-1162م).
2. أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (558-580ه/1162-1184م).
3. أبو يوسف يعقوب بن يوسف (المنصور) ( 580-595ه/1148-1189م).
4. محمد بن يعقوب بن يوسف (الناصر) (595-610ه/1198-1213م)
5. أبو يعقوب يوسف بن محمد (المستنصر) (610-620ه/1213-1223م).
6. العادل بن يعقوب بن يوسف (610ه/1213م).
7. عبد الواحد المخلوع بن يوسف (620ه/1123م).
8. عبد الله العادل بن يعقوب بن يوسف ( 621-624ه/1224-1226م).
9. أدريس المأمون بن يعقوب بن يوسف ( 624-629ه/1226-1231).
10. عبد الواحد الرشيد بن المأمون ( 630-640ه/1232-1242م).
11. علي بن المأمون السعيد (640-646ه/1242-1248م).
12. عمر المرتضى ( أحد أحفاد يوسف بن عبد المؤمن )( 646-665ه/1248-1266م).
13. إدريس أبو دبوس ( أحد أحفاد عمر بن عبد المؤمن)( 665-668ه/1266-1269م)

**6-نشوء امارة الموحدون :** يعد ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت ( 485 – 524 هـــ ) مؤسس الامارة الموحدية .عندما تحولت حركتهم الدينية الاصلاحية الى حركة سياسية تستهدف اسقاط دولة المرابطين وإقامة دولتهم على انقاضها . لذلك قاد ابن تومرت عدة معارك ضد المرابطين. غير ان اعظم المعارك التي خاضها ابن تومرت ضد المرابطين هي سنة 524 هـ وأفضت الى دخول مراكش. لكن ابن تومرت لم يستطع وضع نهاية للمرابطين. لانهم كانوا قد استنفروا سائر امراء القبائل المغربية الموالية لهم وولاتها وقادتهم وبذلك كثرت حشودهم العسكرية ووقعت بين الطرفين اكبر معركة امام بستان كبير وقد سميت هذه المعركة ( بالبحيرة ) هزم فيها الموحدون وتكبدوا خسائر فادحه وسقط معظم الرؤساء والقادة لابن تومرت . وعلى أثر هذه الهزيمة توفي ابن تومرت سنة 524 هــ / 1130 م وخلفه عبد المؤمن بن علي الكومي على رئاسة الموحدين . ويمكن القول ان توليه أمر الموحدين يمثل مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين المرابطين والموحدين ، حيث استطاع ان يضع الأساس المتين لدولة الموحدين ، وحشد قواتها واستنفرها في الحرب ضد المرابطين فقد جرت خلال السنوات 526 – 543 هــ معارك بين المرابطين والموحدين كان النصر فيها حليف الموحدين ثم اتخذت قوات الموحدين تزحف نحو مراكش العاصمة وهزموا المرابطين عند جبل جيليز الذي يشرف على مراكش ثم تسلقوا أسوار مراكش واقتحموا المدينة ودخلوها سنة 541 هـ / 1147 م وقتلوا فيها امير المرابطين اسحق ابن علي بن تاشفين واعوانه . وبدا الموحدون عهدا جديدا في مدينة مراكش حيث اتخذوها حاضرة لهم بعد ان ادخلوا عليها اصلاحات كثيرة. اما فتح الموحدين للأندلس وطردهم للمرابطين منها فقد تم في المدة ( 540 – 555 هـ / 1145 – 1160 م ) .

**أبرز أمراء الموحدين :** عرفت دولة الموحدين فضلا عن عبد المؤمن بن علي الكومي ثلاثة من الامراء الذين خلفوه في حكم الموحدين هم :

1. ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي ( 558 – 580 هـ / 1162-1184 م ). كان يتقن علوم اللغة ويعني بدراسة الفلسفة والطب بويع ابو يعقوب بعد موت والده وتابع سياسة والده في داخل المغرب وخارجه وتلقب بالأمير في البداية ولم يتخذ لقب الخلافة الا بعد أربع سنوات من توليته . ثم انصرف الى الجهاد بالأندلس .
2. يعقوب المنصور ( 580 – 595 هـ / 1184 – 1198 م ) : تمت له البيعة بعد وفاة والده مباشرة وقام خلال حكمه بأعمال جبارة في ميدان العمران والاحسان كبناء المارستانات والقناطر والابار العامة وكان يصلي بالناس ويجلس بنفسه للحكم والمظالم وكان مجلسه يضم كبار الادباء والشعراء والعلماء كابن زهر الطبيب وابن رشد الفيلسوف وابي بكر بن طفيل وكان معظم حجابه من الموالي واكثر قضاته وكتابه من الأندلسيين , ومن مآثره البارزة في المغرب والأندلس انه أتم بناء مدينة الرباط وبنى مسجد سلا الكبير ومدرسته كما بنى جامع حسان ولم يتممه وصومعة الخير بأشبيليه والجامع الاعظم بقصبة مراكش وصومعة الكتبيين بها فضلا عن المقصورة التي انشأها. وكانت للمنصور اعمال بارزة في الأندلس على رأسها انتصاره على الممالك الاسبانية الشمالية في موقعة الأرك سنة 591 هـ .
3. محمد الناصر ( 595 – 610 هـ / 1198 – 1213 م ) : هو ابو عبدالله الناصر محمد بن يعقوب المنصور ولد سنة 576 هـ وبويع بعد وفاة والده استوزر وزراء والده وقضى على سلسلة من حركات التمرد والثورات التي ظهرت ضده بعد بضعة اشهر من توليه الحكم وله مأثر جليلة في تجديد وترميم أسوار عدة مدن كما بني مصلى القرويين والباب الكبير بجامع الأندلس ولكنه لم يترك أثاراً عظيمة كالتي تركها والده المنصور . اما أعماله العسكرية في الاندلس قد فشلت بسبب هزيمته في موقعه العقاب في 15 صفر سنة 609 .